

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وغلب على الروم القوة الشهوية من الطعام والنكاح ونحوهما وإشتق إسمها ف قيل لهم الروم فإنه يقال (رمت هذا أرومه إذا طلبته وإشتهيته وغلب على الفرس القوة الغضبية من الدفع والمنع والإستعلاء والرياسة وإشتق إسمها من ذلك ف قيل الفرس كما يقال فرسه يفرسه إذا قهره وغلبه .

ولهذا توجد هذه الصفات الثلاث على الأمم الثلاث حاضرتها وباديتهها ولهذا كانت العرب أفضل الأمم وتليها الفرس لأن القوة الدفعية أرفع وتليها الروم \$ فصل .
وبإعتبار هذه القوى كانت الفضائل ثلاثا فضيلة العقل والعلم والإيمان التى هي كمال القوة المنطقية وفضيلة الشجاعة التى هي كمال القوة الغضبية وكمال الشجاعة هو الحلم كما قال النبى (ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب) والحكم والكرم ملزوزان فى قرن كما أن كمال القوة الشهوية العفة فإذا كان الكريم عفيفا والسخى حليما إعتدل الأمر .

وفضيلة السخاء والجواد التى هي كمال القوة الطلبية الحبية فإن السخاء يصدر عن اللين والسهولة ورطوبة الخلق كما تصدر الشجاعة عن